

مجمع الأمثال

1336 - أَخْطَابُ مِرْنٍ سَحْبَانٍ وَائِلٍ .

وهو رجل من باهلةَ وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول :
لَقَدَّ عَلامَ الحَيِّ اليَمَانُونَ أَنَسَنِي ... إِذَا قُلَّتْ أُمَّسَا بَعْدُ أَنِي
خَطِيْبُهُا .

وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي : .

يَا طَلَحُ أَكْرَمَ مَنْ بِيهَا ... حَسْبَاءَ وَأَعْطَاهُمْ لِيَتَالِدُ .

مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِنِي ... وَعَلَيَّ مَدُّكَ فِي الْمَشَاهِدُ .

فقال له طلحة : احْتَكِمُ فقال : بَرِّذْ وَنَكَ الْأَشْهَبَ الْوَرْدُ وَغَلَامَكَ الْخَبَازَ وَقَصْرَكَ بَزْرَنْجَ

(زرنج : قصبة سجستان) وعشرة آلاف فقال له طلحة : أُفِّ لِمَ تَسْأَلُنِي عَلَى قَدْرِي وَإِنَّمَا

سَأَلْتُنِي عَلَى قَدْرِكَ وَقَدَّرَ بَاهِلَةَ وَلَوْ سَأَلْتَنِي كُلَّ قَصْرِ لِي وَعَبْدَ وَدَابَّةَ لِأَعْطَيْتَكَ ثُمَّ أَمَرَ لِي بِمَا

سَأَلَ وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِ شَيْئاً وَقَالَ : تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَسْأَلَةَ مُحَاكِّمِ الْأُمَمِ مِنْ هَذَا .

وظلحة هذا : هو طَلَحَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ وَأَمَّا طَلْحَةُ الطَّلِحَاتِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ

طَلْحَةُ الْخَيْرِ وَطَلْحَةُ الْفَيَّاصِ فَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدٍ التَّمِيمِيُّ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمِنْ

الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَمِنْ الْعَشْرَةِ الْمَسْمُومِينَ لِلْجَنَّةِ وَكَانَ يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ